الفصل التاسع

وبعد.. وحتى تشعر بالاطمئنان والسعادة..

فنصيحتى لك..

اربط جميع أهدافك بقيمة عليا

إن النجاح والسعادة الحقيقية تكمن في التوافق بين ما تفعله من أمور مختلفة في حياتك وبين سبب وجودك وخلقك على هذه الأرض.

لذلك ينبغي عليك أن تجلس مع نفسك وتفكر قليلًا.. لماذا أنا موجود هنا في هذه الحياة!؟

طرحت ذلك السؤال في إحدى الندوات على بعض الشباب الجامعي وجاءت الإجابات كلها تتمحور حول سببين لوجودنا في الحياة:

الأول: هو عبادة الله عز وجل.

والثاني: هو عمارة الأرض.

وذلك صحيح فعلًا.. إذًا فالهدف الأساسي لوجودنا هو عبادة الله وعمارة الأرض.. ولذا ينبغي عليك أن تجعل أهدافك الدنيوية تصب في هذين الهدفين وتعمل لصالحهما،فلو كان هدفك مثلًا أن تصبح عالمًا أو حتى بطلًا رياضيًا أو تحصد أعلى الدرجات أو.. أو.. أو.. اجعل هدفك الأساسي من وصولك وسعيك لكل تلك الأهداف هو عبادة الله والتقرب إليه وذلك بتصحيح نيتك دومًا.. وكذلك أيضًا لتعمير الأرض وضرب النماذج الحسنة في مختلف المجالات.. وكل ذلك حتى يَحدث اتساق وتوافق بين ما تفعله في الدنيا وبين ما خلقت من أجله.. فتحصل الراحة وتأتي الطمأنينة وتُحقق السعادة.

وتذكر..

" إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى.."

صدق رسول الله ﷺ

obeikandl.com